

الدُّرْسُ الثَّانِي

التَّقْرِبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى



أتعلم من هذا الدرس أن:

- أقرأ الحديث قراءة سليمة معبرة.
- أبيّن منزلة المؤمنين المتقين عند الله تعالى.
- أستخرج الطرق الموصلة إلى محبة الله تعالى.
- أوضح علامات محبة الله تعالى للمؤمن التقي.
- أسمع الحديث جيداً.



أقرأ وأحدّث

ما علامة محبة الناس للشيخ زايد بن سلطان - رحمه الله؟

احترام اسمه ودؤام ذكره حياً ومتاً

بم استحق الشيخ زايد بن سلطان - رحمه الله -
ذلك المحبة والمكانة بين الناس؟

لتفانيه في إخلاصه لأمته

أقرأ وأحفظ



عن أبي هريرة رض قال: قال رسول الله صل :

«إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيَا فَقَدْ آذَنَهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقْرَبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا فَتَرَضَتْ عَلَيْهِ، وَمَا يَرَالْ عَبْدِي يَتَقْرَبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحْبَهُهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتُ سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبَصِّرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلْتَنِي لَأَعْطِيَنَهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيدَنَهُ».

(رواه البخاري)

أَفْكَرْ فِي دَلَالَةِ الْمَفْرَدَاتِ:

1

عَادَى لِي: خَاصَّمَ وَأَذَى.

2

وَلِيَّا: كُلُّ تَقِيٍّ يَتَمَثَّلُ أَوْ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى وَيَجْتَبُ نَوَاهِيهِ.

3

آذَنَتْهُ: أَعْلَمْتُهُ بِغَضْبِي عَلَيْهِ.

4

افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ: الْفَرَائِضَ.

5

النَّوَافِلُ: مَا زَادَ عَلَى الْفَرَائِضِ مِنَ الْعِبَادَاتِ.

6

اسْتَعَاذَنِي: اسْتَجَارَ بِي مِمَّا يَخَافُ شَرُّهُ.



مكانة المؤمنين المتقين عند الله تعالى:

ينال المؤمن التقي مكانة عالٰية عند الله تعالى حتى أنه تعالى يدافع عنه ويقيه شر كل من يعتدي عليه أو يؤذيه من قريب أو بعيد، قال تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَانِ كُفُورٍ﴾** (الحج: 38)، ومع ذلك نجد كثيرا من الناس تسول لهم أنفسهم إيذاء الناس بنعيمه أو شتيمة أو تشهير أو بغض أو ظلم لهم بأي من حقوقهم أو قتيل دون وجه حق. فيصبحون في حرب مع الله ورسوله من حيث لا يعلمون. متناسون قوله ﷺ: **«لَا تَعَسِّدُوا، وَلَا تَنَاجِشُوا، وَلَا تَبَاغِضُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَلَا يَبْيَغُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَا كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْرَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَا هُنَا - وَيُشَيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ - بِحَسْبِ افْرِيٍّ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرْضُهُ»** (رواه مسلم).



أَتَلَوْ وَأَقَارَنْ



● يَبْيَنُ أَوْلَيَاءُ اللَّهِ وَأَوْلَيَاءُ الشَّيْطَانِ كَمَا أَفَهَمُ مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ فِي الْجَدْوَلِ التَّالِيِّ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلَيَاءُهُمُ الظَّلْمَةُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة: 257).

أَوْلَيَاءُ الشَّيْطَانِ	أَوْلَيَاءُ اللَّهِ	مِنْ حِيثِ
ضَعِيفٌ مُذَبِّبٌ	قَوِيٌّ ثَابِتٌ	إِيمَانُهُمْ
كَاذِبُونَ مُنَافِقُونَ	صَادِقُونَ مُخْلَصُونَ	صَفَاتُهُمْ
غُضْبُ اللَّهِ تَعَالَى وَالنَّارُ	رَضَا اللَّهِ تَعَالَى وَالْجَنَّةُ	جَرَأْوُهُمْ
نَشَرُ الْعَدَاوَةِ وَالْفَسَادِ وَالْدَّمَارِ	نَشَرُ الْمُحَبَّةِ وَالصَّلَاحِ	أَثْرُهُمْ عَلَى الْمَجَمِعِ



وللمثابرة على الفرائض فوائد روحية ونفسية وجسدية وصحية تعود على المسلم.

ينقسم الفرض إلى فرض عين وفرض كفاية كالتالي:-

⑤ **فرض العين:** ما طلب الشارع فعله من كل فرد من أفراد المكلفين طلباً جازماً. كالصلوة والزكاة والصوم

والحج وبر الوالدين وصلة الأرحام... الخ.

⑥ **فرض الكفاية:** هو الذي طلب الشارع من مجموع المكلفين، ولم يطلب من كل واحد منهم، فإن قام العدد

الذي يكفي سقط عن الباقي، وإن أثموا جميعاً.

أتفكر وأقارن



● يَبَيَّنَ فِرَضُ الْعَيْنِ وَفِرَضُ الْكَفَايَةِ كَمَا فِي الْجَدْوَلِ التَّالِيِّ:

فرض الكفاية

ما وُجِبَ عَلَى الْكُلِّ وَيَسْقُطُ
الْوُجُوبُ بِفَعْلِ الْبَعْضِ

صلاة الجنائز - تشمير العاطس

لَا يَأْثِمُ تَارِكَهُ إِنْ قَامَ بِهِ غَيْرُهُ

فرض العين

ما أَوْجَبَ الشَّارِعُ عَلَى كُلِّ فَرِدٍ الْقِيَامُ بِهِ

أداء الصلاة - صيام رمضان

آثِمُ تَارِكَهُ

من حيث

الْمَفْهُومُ

مثال

ما يَتَرَبَّعُ عَلَى تَرِكِهِ

النافلة: هي التي واطبَ النبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فعلها سوى الفريضة، وأداء النوافل يجبرُ الخلل الذي قد يحدث في الفرائض، ومن أمثلة النوافل **السنن الرواتب** فهي تجبرُ الخلل الذي قد يحدث في صلاة الفرائض الخمسة.

أَتَمَعَنْ وَأَجِيبُ:



قالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَمَا يَرَأُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ...)

ما دلالة قوله: (وَمَا يَرَأُ)؟ **الاستمرار**

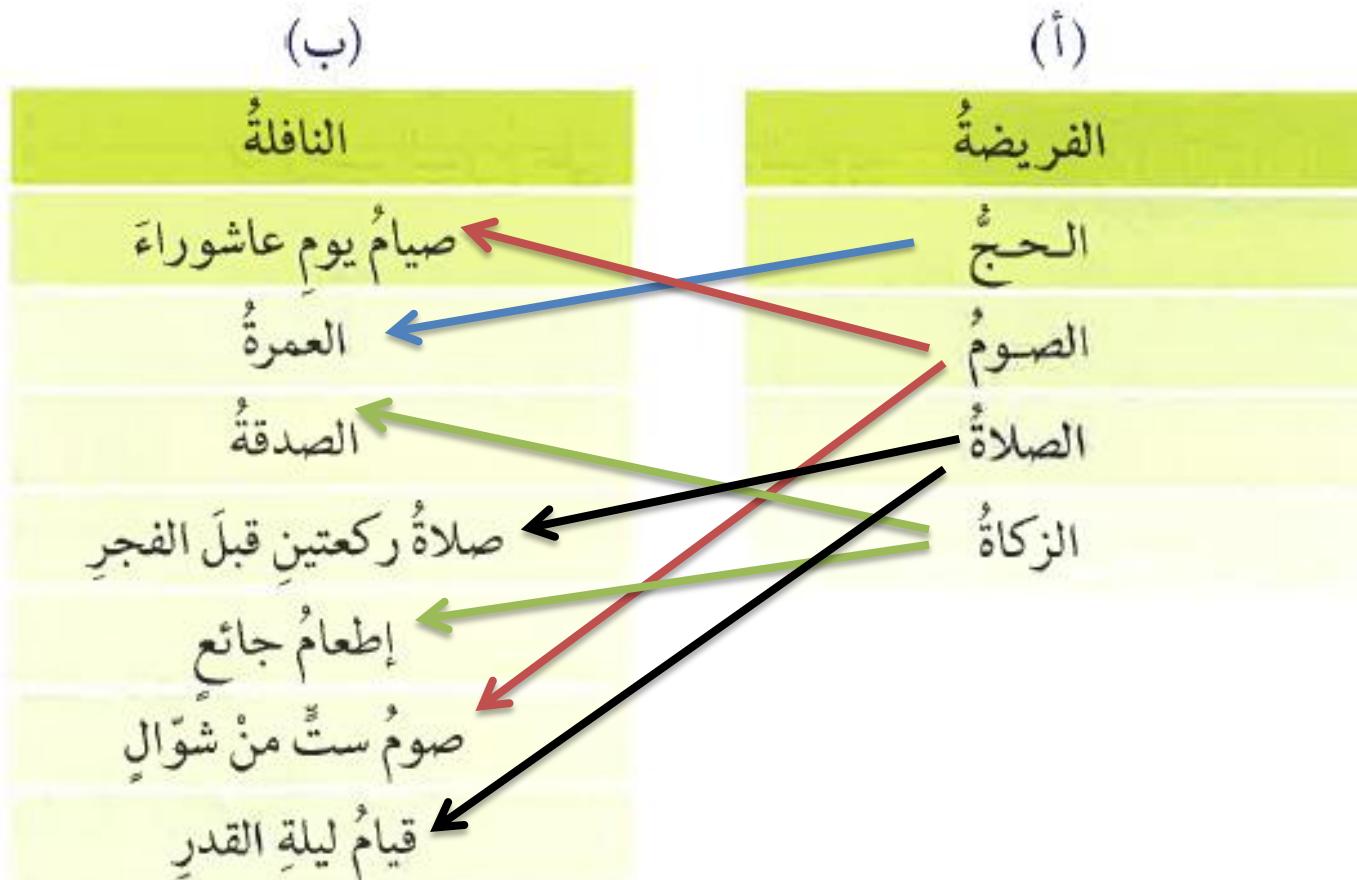
ما حاجتنا للنوافل؟ **تقرباً لله تعالى وكسب رضاه ومجربة للزال في الفرائض**

ما ثمرة المواظبة على النوافل؟ **رضي الله تعالى علينا وقربنا منه وعلو مكانتنا**

أتعاون وأربط:



◎ بين الفرائض الآتية في القائمة (أ) مع ما يناسبها من نافلة في القائمة (ب):



يَكْسِبُ الْمُؤْمِنُ التَّقْيَى بِتَقْرِيرِهِ لِلَّهِ تَعَالَى مُحَبَّتَهُ تَعَالَى، وَيَوْفَقُهُ فِي الْأَعْمَالِ الَّتِي يَؤْدِيَهَا بِكُلِّ جُوَارِحِهِ، فَلَا يَسْمَعُ
وَلَا يَرَى إِلَّا مَا يُرْضِي اللَّهَ تَعَالَى، وَلَا يَسْتَخِدُ يَدَهُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ وَلِلْخَيْرِ وَلَا يَمْشِي بِرْجُلِهِ إِلَّا لِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى.
وَيَأْقَبَهُ عَلَى الْفَرَائِضِ وَمَوَاضِبِهِ عَلَى النَّوَافِلِ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ تَعَالَى دُعَاءَهُ، وَيَوْفَقُهُ لِطَرْيِقِ الْفَلَاحِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

أَتَعَاوَنْ وَأَمْثَلْ:



كَيْفِيَّةُ اسْتِثْمَارِ إِلَّا سَانِ لِجُوَارِحِهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَكَيْفِيَّةُ تَجْنِبِهَا فِي مُعْصِيَةِ اللَّهِ كَمَا فِي الْجَدْوَلِ الْأَتَى:

في طاعةِ اللَّهِ وَمِرْضَاتِهِ	الجوارحُ	تجنبِ مُعْصِيَةِ اللَّهِ وَغَضْبِهِ
أَسْمَعْ مَا يُرْضِي رَبِّي	السَّمْعُ	سَمَاعُ الْأَغَانِيِّ وَالْغَيْبَةِ
تَلَوْةُ الْقُرْآنِ وَالْتَّفَكُرُ فِي مَخْلُوقَاتِهِ	البَصَرُ	تَتَّبِعُ عُورَاتِ النَّاسِ وَالنَّظَرُ إِلَى الْمُحْرَمَاتِ
ذَكْرُ اللَّهِ تَعَالَى وَقُولُ الصَّدْقِ	اللِّسَانُ	الْخُوضُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ وَالسُّبُّ وَالشُّتُّمِ
أَسْخَرُهَا لِلْخَيْرِ وَمَسَاعِدِهِ الْمُحْتَاجِ	الْيَدُ	الْاعْتِدَاءُ عَلَى النَّاسِ وَمَمْتَكَاتِهِمْ وَالسُّرْقَةُ
أَكْثَرُ الْمَشِيِّ بِهَا إِلَى الْمَسَاجِدِ	الْقَدْمُ	الْمَشِيُّ بِهَا إِلَى مَكَانِ الْمُعْصِيَةِ

استفدت من هذا الحديث أنَّ

أثره في حضارة الدول

عوامل تتحققه

أهميته

مفهومه

أوامر الله نوعان، فرائض
واجبة، ونواقل مقرية

الفرضية أحب إلى الله
من النافلة.

معاداة المؤمنين الأتقياء
من كبار الذنب.

للمؤمن التقي مكانة عالية
عند الله تعالى

مجتمع قوي متماسك

كسب محبة الله

تقربنا من الله

تقوى الله في
السر والعلن

أتقربُ لله تعالى بكل فرائضه
ونواقله، وأتحلى بحسنِ
الخلق في معاملة الآخرين
لأحسن تمثيل ديني ووطني.

أضع بصمعتي



أجيب بمفردك:

١ عن طلحة بن عبید اللہ یقُول: جاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرَ الرَّأْسِ، نَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ:

«خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ، وَذَكْرُ لِهِ رَسُولُ اللَّهِ الْزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَطْوَعَ. قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ». رواه البخاري.

◎ عَدِّدْ مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْنَا كَمَا مُوَضَّحٌ فِي الْحَدِيثِ الْشَّرِيفِ.

خمس صلوات في اليوم والليلة ، صوم رمضان ، إيتاء الزكاة

◎ استدلَّ مِنَ الْحَدِيثِ الْشَّرِيفِ عَلَى فَضْيَلَةِ الْإِتِيَانِ بِالنَّوَافِلِ.

قوله صلى الله عليه وسلم (إلا أن تطوع)

◎ بمَبَشِّرِ رَسُولُ اللَّهِ الْأَعْرَابِيًّا؟ وَهُلْ هَذِهِ الْبَشَارَةُ خَاصَّةً بِالْأَعْرَابِيِّ؟

بشره بالفلاح في الآخرة وهذه البشارة عامة وليس خاصة للأعرابي

صنف الأعمال التالية ضمن الجدول الآتي:



(حج البيت الحرام - صيام رمضان - التبرع لبناء مسجد - أداء عمرة - الغسل لصلاة الجمعة - الصلاة في المسجد النبوي والسلام على رسول الله - صلاة التراويح جماعة في المسجد - إخراج زكاة الزروع كل حصاد - إلقاء السلام - قراءة الفاتحة في الصلاة - الوضوء للصلاة - زيادة: ورحمة الله وبركاته في السلام).

نافلة	فريضة
الtributum pro aedificatione mosquae	حج البيت الحرام
أداء العمرة	صيام رمضان
الغسل لصلاة الجمعة	إخراج زكاة الزروع كل حصاد
الصلاه في المسجد النبوي والسلام على رسول الله	قراءة الفاتحة في الصلاة
صلوات التراويح جماعة في المسجد	الوضوء للصلاة
إلقاء السلام	
زيادة: ورحمة الله وبركاته في السلام	

حدّد من الحديث الشريف ما يدلّ على المعاني الآتية:

إنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْفَعُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَقِّنِينَ.

قال رسول الله : (إنَّ اللَّهَ قَالَ مِنْ عَادٍ لِي وَلِيَا فَقَدْ أَذْنَتْهُ بِالْحَرْبِ)

ما يحصل للمتقين من التوفيق في الطاعات والبعد عن السيئات إنما هو بفضل من الله تعالى.

(كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها)

أُثْرِيَ خِبَرَاتِيَ :

ابحث باستخدام الشبكة العنكبوتية عن الفرق بين الحديث النبوي والحديث القدسي، واكتب تقريراً موجزاً عنه، ثمْ أعرضه على زملائك في الصف.

أقيِّمُ ذاتيَ :

جائبُ التطبيق	٩	مستوى تحقيقه		
		متميّز	جيد	متوسّط
أحافظُ على صلواتي جماعةً في المسجد.	١			
أتحرّى الحلال في كلّ أموري باستمرارٍ.	٢			
أذكُرُ الأذكار الواجبة بعدَ الصلاة قبلَ الخروج.	٣			
أثابُرُ على أداء التوافل ما استطعتُ قربةً لله تعالى.	٤			
أحفظُ الحديثَ الشريفَ جيداً.	٥			

